فاي كان بما من كرامة الميت على اهله تعجيله الى حفرته و يشهد له حديث اسرعوا بالجنازة قال وقد عقد البيهقي بابًا لاستحباب تعجيل
تجهيز الميت اذا بان موته واورد فيه مارواه الطبراني بسنده مرفوعًا لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله الحديث
والطبراني من حديث بن عمر مرفوعًا اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وفي لفظ لمن مات في بكرة فلا يقيلن الا في قبره
ومن مات عشية فلا يبيتن الا في قبره ثم قال السخاوي واهل مكة في غفلة من هذا لانهم غالبا يحبسون بميتهم بعد الظهر او وقت
التسبيح في السحر وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير فيضعونه عند الكعبة حتى يصلي الصبح او العصر ثم يصلى عليه قال الحطاب
لقد صدق رحمه الله في انكاره ذلك وقد كان ينكر ذلك عليهم شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن عراق قلت . وقد يعتذر لاهل مكة في تاخيرهم
انه من اجل اجتماع المسلمين للصلاة وتشييع الجنازة لا سيما في الازمنة الحارة والله اعلم بالمقاصد الحسنة والبدعة المستحسنة
والله سبحانه اساله ان يوفقني بالمراقبة في الحياة ويتوب علي عند حلول الممات و برحمتي وسائر المومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد [illegible]

للشيخ محمد البكري نفع الله به

استغنى في الصباح فهو بحب ... اضرمت في الحشى لهيبًا ووجدا
استغنيها واشرب جمعي في اماني ... وتجاوز رشدًا ولا تخش حدًا
حرة الشمس طبعها فيه برد ... عجبًا كيف مازج الضد ضدا
مثل نار الخليل تضرم نارًا ... وعليه كانت سلامًا وبردا
كذب القائلون لا نفع فيها ... وهي تمون على فروض تؤدى
وهي تنفي تكاسلًا وفتورًا ... ومنامًا لمن يحاول سهدا
ايها اللائم المشدد فيها ... لا تلمني فقد بلغت الاشدا
ان توافق فمرحبًا او تخالف ... فاتخذ بيننا وبينك سدا

[illegible]

الحمد لله

سؤال وجواب للعالم العلامة البحر الفهامة سيدنا الجلال السيوطي نفعنا الله به وبعلومه وقدس سره صورة السؤال
المسئول من صدقاتكم فسح الله في اجلكم بيان معنى قول الامام البيضاوي في سورة آل عمران عند قوله تعالى
بيدك الخير انك على كل شيء قدير ذكر الخير وحده لانه المقتضي بالذات والشر مقتضي بالعرض
اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرًا كليًا بينوا لنا ثبتنا

الجواب

لا شك ان الشرائع كلها مبنية على النظر الى جلب المصالح ودرء المفاسد وكذا حكم القضاء والقدر
جارية على سنن ذلك وان خفي وجه ذلك على الناس في كثير منها ولهذا ورد في الحديث لا تتهم
الله على نفسك فاذا علم ذلك ومن المعلوم ان الله قدر الخير والشر فكان مظنة ان يقول قائل
كيف قدر الشر وهو خلاف ما علم نظره اليه شرعًا وقدرًا وهذه هي الشبهة التي تمسك بها المعتزلة
والجواب ان الشر اليسير اذا كان وسيلة الى خير كثير كان ارتكابه مصلحة لا مفسدة الا ترى ان الفصد والحجامة
وشرب الدواء الكريه وقطع السلعة ونحوها من الامور المؤلمة لكونه وسيلة الى حصول الصحة
يحسن ارتكابه في مقتضى الحكمة ويعد خيرًا لا شرًا وصحة لا مرضًا لاستلزامه ذلك فكذلك كلما قضاه
الله من الشر فانما قضاه لحكمة بالغة وهو وسيلة الى خير اعظم واعم نفعًا ولهذا ورد لا تكرهوا الفتن
فان فيها حصادًا للمنافقين وورد لو لم تذنبوا لخفت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب
فتقدير الذنوب وان كان شرًا فليست كونها مقصودة في نفسها بل لغيرها وهو السلامة
من داء العجب الذي هو خير عظيم قال بعض المحققين يا من افساده اصلاح يقيني